

العاطفة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني

(دراسة نقدية)

رسالة قدمتها

تيارا اوكتاريا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢٠٤٤



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام — بندا أتشيه

م ٢٠٢٢

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه كمادة المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

من

تيار اوكتاريا

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢٠٤٤

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرفة الثانية

جامعة الرانيري

AR-RANIRY

المشرف الأول

(خير النساء أحسن عملا صالحا، الماجستير)

(الدكتور ذوالحلم، الماجستير)

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢١ جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ

١٥ ديسمبر ٢٠٢٢ م

دار السلام-بند أتشيه

لجنة المناقشة:

السكتيرة

خير النساء أحسن عملا صالحا، الماجستير

الرئيس

الدكتور ذوالحلم، الماجستير

العضو الثاني

الدكتور فهمي سفيان، الماجستير

العضو الأول

أيوب بردان، الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام- بند أتشيه

(الدكتور شريف الدين، الماجستير)

رقم التوظيف: ٣١٠٠٥.١١٩٩٧.٠١.١٩٧٠٠٠

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini:

1. Nama : Tiara Oktaria
2. Nim : 180502044
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dengan judul :

العاطفة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني
(دراسة نقدية)

Adalah **Hasil karya Sendiri dan Bukan Plagiat**. Apabila kemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

جامعة الرانيري

AR-RANIRY

Banda Aceh, 21 Desember 2022
Yang membuat Pernyataan,



Tiara Oktaria

Tiara Oktaria
NIM. 180502044

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي أنعمنا بنعمة الإيمان والإسلام، أشهد أن مُحَمَّدًا رسول الله. اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد و على اله وصحبه اجمعين، أما بعد.

بإذن الله وتوفيقه لقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة، وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من مواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على شهادة "S.Hum" في علوم اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، قدمت الباحثة الشكر على المشرفين الكرمين هما، الدكتور ذوالحلم الماجستير وخير النساء أحسن عملا الماجستير اللذان قد انفقوا وأفكارهما و أو قاتهما لإشراف الباحثة في تأليف هذه الرسالة وتكميلها من البداية حتى النهاية.

وأيضاً تقدم الباحثة شكر كثيراً لجميع الأساتيد الكرمين الذين قد علموا الباحثة و زودوها بمختلفة العلوم والمعارف النافعة وارشادها إرشادا حسنا.

وتقدم الباحثة الشكر أيضاً لوالديها و أسرتهما المحبوبين على دعائهم لإتمام هذه الرسالة لعلّ الله أن يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا والأخرة. وتقدم إلى أصدقاء المكرمين الذين ساعدوها في إتمام هذه الرسالة.

وأخيراً، ترحو الباحثة من القارئن نقدا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئن عامة، والحمد لله رب العالمين.

بند أتشيه، ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٢م

الباحثة

تيار اوكتاريا



محتويات البحث

أ	كلمة الشكر.....
ج	محتويات البحث.....
و	تجريد.....
١	الباب الأول :مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث.....
٤	ب. مشكلة البحث.....
٤	ج. غرض البحث.....
٤	د. معاني المصطلحات.....
٦	هـ. الدراسات السابقة.....
٧	و. منهج البحث.....
٩	الباب الثاني : ترجمة نجيب الكيلاني.....
٩	أ. نشأته وحياته الأدبية.....

١٠.....	ب. دراساته.....
١٣.....	ج. مؤلفاته.....
١٧.....	الباب الثالث: الإطار النظري.....
١٧.....	أ. مفهوم النقد الأدبي.....
٢٠.....	ب. مفهوم العاطفة.....
٢٣.....	ج. العاطفة عند د. طه عبد الرحيم عبد البر.....
٣٠.....	الباب الرابع : تحليل أنواع العاطفة في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني.....
٣٠.....	أ. لمحة عامة عن رواية ليل و قضبان.....
٣١.....	ب. العاطفة وتحليلها في رواية ليل و قضبان لنجيب الكيلاني.....
٤٤.....	الباب الخامس: خاتمة.....
٤٤.....	أ. النتائج.....
٤٤.....	ب. التوصيات.....
٤٦.....	المراجع.....

أ. المراجع العربية ٤٦.

ب. المراجع الأجنبية ٤٧.



تجريد

اسم الطالبة	: تيارا اوكتاريا
رقم القيد	: ١٨٠٥٠٢٠٤٤
الكلية\قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية\قسم اللغة العربية و أدبها
موضوع الرسالة (نقدية)	: العاطفة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة نقدية)
تاريخ المناقشة	: ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢
حجم الرسالة	: ٤٨ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور ذو الحلم الماجستير
المشرفة الثانية	: خير النساء أحسن عملا صالحا الماجستير

موضوع هذه الرسالة "العاطفة في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني (دراسة نقدية)". وأما منهج البحث الذي استخدمت الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي. ومن المسألة المرتكزة فيها عن أنواع العاطفة في الرواية ليل وقضبان بمقاييس العاطفة لطفه عبد الرحيم عبد البر. أما خمسة مقاييس فهي: تنوع العاطفة، صدق العاطفة، قوة العاطفة، ثبات العاطفة، سمو العاطفة. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة التي هناك أنواع مختلفة من العاطفة وهي: الغضب والكره والندم واليأس والحزن والفرح.

ABSTRAK

Nama : Tiara Oktaria
NIM : 180502044
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Āl- 'Ārifatu fī Riwāyati Lāilu wa Quḍbānu li Najībil Kailānī*
(*Dirāsatur Naqdīyatun*)
Tanggal sidang : 15 Desember 2022
Tebal skripsi : 48 halaman
Pembimbing I : Dr. Zulhelmi, M.H.Sc.
Pembimbing II : Chairunnisa Ahsana AS, MA. Hum

Penelitian ini berjudul *Āl- 'Ārifatu fī Riwāyati Lāilu wa Quḍbānu li Najībil Kailānī* (*Dirāsatur Naqdīyatun*). Adapun metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode deskriptif kualitatif. Permasalahan yang dikaji dalam penelitian ini adalah macam-macam emosi dalam novel *Lāilu wa Quḍbānu* dengan mengukur emosi menurut pakar Thaha Abdul Barri Abdurrahim. Adapun 5 cara pengukuran emosi tersebut adalah klasifikasi emosi, kebenaran emosi, kekuatan emosi, ketetapan emosi, pesan moral. Hasil penelitian menyimpulkan bahwa terdapat macam-macam emosi yaitu marah, kebencian, penyesalan, putus asa, sedih, dan bahagia.

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في لسان العرب : وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة. والأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم من المقابح.^١ فالأدب بطبيعته يستلزم من طالبه أن يكون لديه اهتمام حي أيضا بالموسيقى، والتصوير، والنحت، وفن العمارة، والمسرح، ذلك لأن كل الفنون تحاول أن تؤدي نفس الدور والوظيفة : مع الاختلاف بينها في طرق الأداء. وطريقة الأداء الخاصة بكل فن يقترحها عادة نوع المادة الأولية المستعملة فيه.^٢ فإن الأديب الذي يكتب أدبا يهتم أكثر ما يهتم بالإيحاءات، وبالطرق والوسائل التي يستطيع بها أن يوحى باللون، أو الحركة، أو الخلق، أو الشخصية، ليستميل المشاعر ويحركها. والشاعر الذي يقال إن عمله يمثل أرقى صورة للأدب هو أكثر من غيره اهتماما بإيحاءات الألفاظ.^٣ وقال الدكتور شوقي ضيف في كتابه تحت العنوان العصر الجاهلي أخذت الكلمة الأدب منذ أواسط القرن الماضي تدل على معنيين : معنى عام يقابل معنى كلمة Literature الفرنسية التي يطلقها الفرنسيون على كل ما يكتب في اللغة مهما يكن موضوعه ومهما يكن أسلوبه، سواء أكان علما أم فلسفة أم

^١ احمد الشايب، اصول النقد الأدبي، (مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٤) ص. ١٤

^٢ عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، (دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٢) ص. ٥٣

^٣ عبد العزيز عتيق، في النقد الادبي ص. ٥٥

أدباخالصا، فكل ما ينتجه العقل والشعور يسمى أدبا. ومعنى خاص هو الأدب الخالص الذي لا يراد به إلى مجرد التعبير عن معنى من المعاني، بل يراد به أيضا أن يكون جميلا بحيث يؤثر في عواطف القارئ والسامع على نحو ما هو معروف في صناعتى الشعر وفنون النثر الأدبية مثل الخطابة والأمثال والقصص والمسرحيات والمقامات.^٤

ينقسم الادب قسما النثر و الشعر. النثر هو الكلام الجميل الذي ليس له وزن ولا قافية. والشعر هو الكلام الذي له وزن وقافية.^٥ أجمع النقاد تقريبا على أن الأدب يتكون من عناصر أربعة: العاطفة، والمعنى، والأسلوب، والخيال. يعني بذلك أن كل نوع من الأدب لا بد أن يشتمل على هذه العناصر الأربعة ولا يخلو من عنصر منها، غاية الأمر أن بعض الأنواع الأدبية قد يحتاج إلى كمية أكبر من بعض هذه العناصر مما يحتاجه من نوع آخر.^٦

و بين الأدباء الإسلاميين، الروائيين، النقاد، الباحثين، الأطباء، رائد القصة الإسلامية المعاصرة، الذي اشتهروا بكتب كثيرة متنوعة في العالم الإسلامي، هو نجيب الكيلاني. ولد في الأول من شهر حزيران (يونيو) بقرية شرشان، التابعة لمركز زفتى بمحافظة الغربية في مصر.^٧ ومن الأعمال الأدبي في شكل رواية "اليل وقضبان" لنجيب الكيلاني، وما هي رواية تعرض القصة اسمه

^٤ شوقي ضيف، العصر الجاهلي، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩، ط ١١) ص. ١٠

^٥ أنوار عزيز، "اللغة العربية دراسة معمدة على مهارة القراءة والقواعد" (PT Nasya : Jawatengah)

Management (٢٠١٩) ص. ٢٩

^٦ أحمد امين، النقد الأدبي، (القاهرة كلمات هنداوي ٢٠١٢) ص. ٢٩

^٧ محمد خير رمضان يوصوف، تتمه الأعلام للزركلي (بيروت: دار الإبن حزم)، ٢٠٠٢ م، ص. ٢٨٥

فارس عاش في السجن لمدة ١٠ سنوات بسبب أفعاله التي قتل أبوه. عانت
عناية حياة النفس، و هي زوجة رئيس السجن، هي تذوق حياتها كما في
السجن و تزوجت منذ ١٠ سنوات. ولكن إحتياجها متم، حسبها إحتياج
بيولوجي الذي لم تتم حتى هي تلتفت مع سجين.

احد من اربعة عناصر الادبية التي استرعت الباحثة على العاطفة.
العاطفة، في فن الشعر، يعنى بها الحالة التي تتشعب فيها نفس الأديب والشاعر
بموضوع أو فكرة أو مشاهدة، وتؤثر فيه تأثيراً قويا يدفعه إلى التعبير عن مشاعره
والإعراب عما يجول بخلده.^٨ والأدب أداته العواطف، وهو الذي يحدث عن
شعور الكاتب ويثري شعور القارئ ويسجل أدق مشاعر الحياة وأعمقها.^٩ و انواع
العاطفة في رواية كمثل : الغضب، والكره، والندم، واليأس، والحزن، أو الفرح.
المثل الواحد على هذه العاطفة في الرواية: (عاطفة الغضب على شخص عبد
الهادي بسبب عن الخيانة الزوجية. غضب عبد الهادي غضباً على سجين اسمه
فارس حيث داس على كبريائه، فقد دمر شرفه. لأنه كان لديه علاقه مع زوجته.
فحكّم عليه عبد الهادي بالإعدام بسبب تلك علاقة.

دراسة رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني تمت دراسته من قبل
العديد من أسلافه، لذلك يكون هذا الموضوع مختلفاً عن الآخرين، ثم تأخذ
الباحثة العاطفة على أنها مشكلة للدراسة. لأنها مشكلة عاطفة، فإن النظرية

^٨ محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث، القاهرة، ناشر : الدار العصرية اللبنانية،

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م) ص. ٤٣

^٩ أحمد امين، النقد الأدبي... ص ٣١

المناسبة لدراسة هذه الرواية هي نظرية النقدية. التي ألفها طه عبد الرحيم عبد البر في كتابه النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهج.

ب. مشكلة البحث

على أساس ما ذكر في خلفية البحث السابقة فمشكلة البحث التي ستحاول الباحثة شرحها في هذه الرسالة يعني ما أنواع العاطفة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني؟

ج. غرض البحث

أما غرض البحث في هذه الرسالة، لمعرفة أنواع العاطفة في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني؟

د. معاني المصطلحات

قبل الاستمرار في هذه الرسالة، تريد الباحثة أن تشرح معاني مصطلحات بماهذه الرسالة:

١. الرواية

من كلمة روى - يروى - رواية بمعنى القصة الطويلة.^{١٠} والروي : روى الحديث أو حامله، و الرواية : مؤنث الراوي، ومن كثرت روايته، وهنا "التاء للمبالغة".^{١١} إصطلاحاً " الرواية يطلق على القصة الطويلة. والرواية هي أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، عدا أنها تشغل حيزاً أكبر، وزمناً

^{١٠} المعجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، (د.م. : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤ م) ص. ٣٨٤

^{١١} حسن شوندى، رؤية الى العناصر الرواية، (د.م.د.ن، الوصل، ١٣٩\٤\٧هـ، ش)، ص ٥١

أطول.^{١٢} القصة في الرواية هي نتاج عمل التخيل الذي يناقش مشاكل حياة الشخص أو الشخصيات المختلفة.

٢. النقد الأدبي

النقد الأدبي هو ثمرة للأدب ذاته، وصداه المتردد في نفوس القراء، فبكر إلى الحياة مصليا، وتعقب المنشئين مفسرا رفيقا أو ناعيا قاسيا، وتأثر هو أيضا أثناء تاريخه الطويل بعوامل وقفت به في أغلب نواحيه، عند عناصر الأدب مفردة.^{١٣} النقد الأدبي مكون من كلمتين : أدبي منسوب للأدب، وخير تعريف للأدب أنه التعبير عن الحياة أو بعضها بعبارة جميلة. ونقد، وهي كلمة تستعمل عادة بمعنى العيب، ومنه حديث أبي الدرداء : «إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك» أي إن عبتهم. وتستعمل أيضا بمعنى أوسع، وهو تقويم الشيء والحكم عليه بالحسن أو القبيح. والنقد في اصطلاح الفنين هو تقدير القطعة الفنية، ومعرفة قيمتها ودرجتها في الفن، سواء كانت القطعة أدبا أو تصويرا أو حفرا أو موسيقى.^{١٤}

٣. العاطفة

كانت كلمة Emotion من الإنجليزية تقابلها في العربية هو كلمة انفعال ولكن آثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألس في الدراسة الأدبية، ولقربها من معنى الانفعال إذا كل منهما ظاهرة وجدانية كما هو معروف في علم النفس، في معاجم الإنجليزية تفسر كلا من الكلمتين بالأخرى فتضع أمام Emotion حين

^{١٢} حسين علي محمد، التحرير الأدبي، دراسة نظرية ونماذج تطبيقية، (الرياض : مكتبة العبيكان، ط ٤،

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) ص ٢٩٢

^{١٣} احمد الشايب، اصول النقد الأدبي... ص ٨

^{١٤} أحمد امين، النقد الأدبي... ص ١٣

تفسرها كلمة Sentiment وهذه معناها العاطفة، ولكن هي الكلمتان متقاربتان، وهذا مايسر علينا إستعمال الكلمة المشهورة، وللقارئ، أو الباحث أن يختار ما يشاء في إستعمالها ليبين مراده حتى يفهم الدارسون^{١٥}

قال أحمد الشايب إن العاطفة Emotion وهي أهم العناصر وأقواها في طبع الأدب بطابعه الفني، ولكن يجب أن لاحظ أن الآثار الأدبية تختلف في درجة اشتغالها على العاطفة، فقد تكون غاية الأدب كما قد تكون وسيلة لشر حقائق.^{١٦}

هـ. الدراسات السابقة

قبل أن تستخدم الباحثة هذا الموضوع ستعرض وتسجل الباحثة في السطور التالية بالدراسة السابقة وهي :

١. لطيفة رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة نقدية نسوية)، بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأدب جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، سنة ٢٠١٠ م. وبحثها هو الكشف عن الشخصية المرأة الرئيسية للرواية وموقفها من الظلم الذي أصابها في ضوء الدراسة النقدية النسوية.

٢. تزكية الأمانة رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة نقدية أدبية نسائية)، بحث تكميلي لنيل شهادة إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا، سنة ٢٠١٨ م. لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي في علم اللغة العربية

^{١٥} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي... ص ١٨٠

^{١٦} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي... ص ٣١

وأدبها. وبحثها هو معرفة صورة عنايات هانيم في الرواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني في ضوء دراسة نقدية أدبية نسائية.

٣. مكرمة، الصراع النفسي رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة سيكولوجية)، مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانري اسلاميه الحكومية، سنة ٢٠١٨ م.

٤. جوجو جويده، الشخصية الرئيسية في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني (دراسة سيكولوجية لسيغمو ند فرويد)، مقدم لكلية أصول الدين والآداب لتكملة الشروط للحصول على الدراجة الجامعة الأولى في الآداب جامعة سلطان مولانا حسن الدين إسلامية الحكومية بنتن، سنة ٢٠١٨ م.

٥. وايلدانوم، الحرية في رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني (دراسة تحليلية وصفية)، مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية قسم اللغة العربية وأدبها جامعة الرانري اسلاميه الحكومية، سنة ٢٠١٨ م.

و. منهج البحث

ان منهج البحث المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي بالمنهج النقدي. أما الكتاب الرئيسي الذي تستخدمه الباحثة في بحثها فهو كتاب رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني. وتستخدم الباحثة النظرية التي ألفها د. طه عبد الرحيم عبد البر في كتابه النقد الأدبي عند العرب اصول ومناهج لمعرفة أنواع العاطفة المختلفة التي تضمنتها في رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني.

وأما جمع المعلومات والبيانات المحتاجة لهذه الرسالة فتعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي وذلك عن طريق قراءة الكتب والمصادر المتنوعة التي لها صلة بموضوع هذه الرسالة. وأما طريقة كتابة هذه الرسالة فهي الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام – بندا أتشيه هو الكتاب :

“Pedoman penulisan skripsi (Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab) Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2021”



الباب الثاني ترجمة نجيب الكيلاني

أ. نشأته وحياته الأدبية

ولد نجيب بن الكيلاني بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية (شرشابة) في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، وكان ذلك في شهر المحرم عام ١٣٥٠ هـ الموافق الأول من يونيو عام ١٩٣١ م. وأسرته الكيلاني أسرة كبيرة تقطن (شرشابة) وبعض القرى المحيطة بها، وكان والده يعمل في الزراعة، ويعول أسرته المكونة منه، ومن زوجته، وثلاثة أبناء هم : نجيب وهو أكبرهم سناً، وأمين، ومحمد، وحين بلغ نجيب الثامنة من عمره اندلعت الحرب العالمية الثانية، فعاشت القرية في أزمة اقتصادية شديدة، وقد زاد الأمر شدة إلزام الفلاحين بدفع محاصيلهم إلى قوات الاحتلال البريطاني، فأصبح الحصول على الحد الأدنى من ضروريات الحياة أمراً بالغ الصعوبة.^١

وتوف الاستيراد من الخارج، وضع الناس بالشكوى، وأنشئت في مصر آنذاك وزارة للتموين لكنها كانت بداية للسلب، والنهب، والاستغلال والسوق السوداء. كانت أسرته تواجه الموقف بصبر، وعزيمة، ولعل كاتبنا قد تأثر تأثراً كبيراً بما رآه من والديه، ولذا رأيناه يواجه مشكلات حياته بثبات وتسليم وظل على مبدئه، وهو يدرك مدى التضحية التي يجب عليه تقديمها.^٢

^١ عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية، (الرياض : دار كنوز

إشيلية للنشر، ٢٠٠٥)، ط ٢، ص ١١

^٢ عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في ص ١١

ثم أدخل نجيب السجن مع عدد من جماعة الإخوان المسلمين الذين زج بهم في السجون الحربية في ١٩٥٥/٧/٨ م، ثم نقل إلى سجن القاهرة، وبعدها إلى سجن أسيوط محكوماً عليه بالسجن لمدة عشر سنوات في محاكمات الإخوان المسلمين. وفي سجن أسيوط بدأت مرحلة جديدة في حياة الأديب نجيب الكيلاني، حيث قرأ كتاب (النقد الأدبي ومذاهبه) للدكتور محمد مندور.^٣ وعلى الرغم من صدور حكم ضد نجيب بالسجن عشر سنوات إلا أنه أفرج عنه في ١٩٥٨ م، ولم تمر سنوات قليلة حتى أعيد إلى السجن مرة أخرى في عام ١٩٦٥ م وبقي سجيناً حتى نكبة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ م فأفرج عنه. ويصف الكيلاني هذه الفترة قائلاً: «كانت سنوات السجن الحارقة مؤذنة بميلاد جديد». نعم، فقد تركت تجربة السجن في نفس نجيب أثراً عميقاً بدا واضحاً في عدد من أعماله.^٤

وتعد تجربة السجن أقسى التجارب التي مرت به في حياته وقد تركت أثراً عميقاً لديه، بدا ذلك واضحاً في نتاجه الشعري، والقصصي، مما استفصله في موضعه من هذا البحث.^٥

ب. دراساته

وفي هذه المرحلة من العمر ذهب إلى المدرسة الأولية الوحيدة بالقرية، وكان التعليم فيها إلزامياً، ومن يتخلف عنها من أبناء القرية تفرض الغرامات على ولي أمره وهكذا أصبحت مرتبطاً «بالكتاب» أي مكتب تحفيظ القرآن

^٣ الوليد عبد الرؤوف المنشاوي، نجيب الكيلاني: ضوء على سيرته و عطائه الأدبي، مجلة العلوم

الانسانية، vol.15 No.4، ٢٠١٤، ص ٢٥٦

^٤ الوليد عبد الرؤوف المنشاوي، نجيب الكيلاني: ضوء على سيرته و عطائه الأدبي ص ٢٥٧

^٥ عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في..... ص ١٥

صباحا، وبالمدرسة الأولية ظهرا، ولا يفصل بينهما سوى وقت قصير يكفى بالكاد لتناول طعام الغذاء بالمنزل.^٦

وقد التحق (نجيب) بكتاب القرية شأنه في ذلك كشأن أكثر الأطفال وأتم حفظ كثير من سور القرآن الكريم، وكان جده لأبيه يحض على تعليمه، والعناية به، لما لمسه فيه من ذكاء، ورغبة في التحصيل، وحين بلغ الثامنة من عمره، أخذه إلى المدرسة بـ (سنباط) وألحقه بها، فما كان من والد نجيب إلا أن قبل بذلك، بعد أن كان مترددا تخوفا من النفقات المالية الباهظة التي سيضطر إلى تحملها. ثم درس المرحلة الثانوية بـ (طنطا)، حيث لم يكن هناك. آنذاك. مرحلة إعدادية، وكانت الدراسة الثانوية تستمر خمس سنوات ويذكر الدكتور (نجيب) بعرفان بالغ كيف كانت أسرته تعاني شظفا في العيش، وبؤسا لا مزيد عليه، ومع ذلك فقد كان والده يقدم له عن طيب خاطر كل ما يحتاج إليه، بالإضافة إلى إعفائه من العمل في المزرعة. وقد قابل كاتبنا تلك التضحية بوعي كبير للمسئولية الملقاة على عاتقه فعكف على دراسته، بجد واجتهاد مما جعله ينجح بتفوق.^٧

وحين أتم دراسته الثانوية التحق بكلية الطب في (جامعة فؤاد الأول) وكان يفضل الالتحاق بكلية الآداب أو الحقوق لكن والده أرغمه على دخول كلية الطب فوافق على كره منه، ثم ما لبث أن أحبها، ورغب فيها. وقد عادت عليه دراسته العلمية تلك بفوائد كثيرة، وفتحت له آفاقا جديدة في

^٦ نجيب الكيلاني، مذكرات الدكتور نجيب الكيلاني، (دبى ١٤٠٤هـ)، الجزء الاول، ص ١٤

^٧ عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في... ص ١٢

العلم والمعرفة، ونمت فيه روح الموضوعية، ودقة الأحكام، والالتزام الدقيق بالنظام.^٨

كان الكيلاني مهتمًا جدًا بالأدب. كان يحب قراءة المجلات الأدبية التي صدرت في ذلك الوقت، مثل: الرسالة، والتساقفة، والهلال، والمقتطف. كما تعلم الكثير من المؤلفين المشهورين مثل سيد قطب، ومصطفى صادق الرافعي، والمزاني، والعقاد، وتوفيق الحكيم وغيرهم. كما أنه يحب قصائد المتنبي، والشوقي وحافظ إبراهيم.^٩

في مجال الكيلاني حصل على العديد من الجوائز. وقد حصل مرارًا وتكرارًا على جوائز من وزارة التربية والتعليم المصرية. ابتداءً من روايته "الطريق الطويل" عام ١٩٥٧، رواية في الظلم عام ١٩٥٨. وفي نفس العام حصل أيضًا على جائزة عن كتابه "شوقي في الركبي الخالدين، إقبال الشاعر الساعر، والمجتمع المرید. في هذه الأثناء، كانت المختارات التي حازت على جائزة من القسم هي دمعل الأمير. كما نالت روايته الأخرى كاتيل حمزة عام ١٩٧٢ جائزة من "مجمع اللهجة العربية" بعد أن نالت روايته "اليوم المعيد" عام ١٩٦٠ جائزة من مجلس البناترا. بالإضافة إلى ذلك، منحه مهرجان آها حسين في عام ١٩٥٩ ميدالية ذهبية عن كتابه "ماويدنا آدان". عمله إقبال الصائير الطائر كما حصل على الميدالية الذهبية من رئيس باكستان ضياء الحق عام ١٩٨٠.^{١٠}

^٨ عبد الله بن صالح العربي، الاتجاه الإسلامي في... ص ١٣

^٩ Merry C, Azzahra M, Pergeseran Penerjemahan Tarkib Idafi Dalam Terjemahan Novel Karya Najib Kaelani " Layali Turkistan", jurnal Alfaz, vol. 6, No. 2, 2018 hlm, 129.

^{١٠} Merry C, Azzahra M, Pergeseran Penerjemahan Tarkib Idafi Dalam Terjemahan Novel Karya Najib Kaelani " Layali Turkistan", jurnal Alfaz, vol. 6, No. 2, 2018 hlm, 130.

وأما حياته العملية فقد بدأها بعد تخرجه في كلية الطب حيث أصبح في الوحدات المجمعة في وزارة النقل، وفي مجمع السكك الحديدية الطبي في مصر. وبعد خروجه من مصر سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م عمل في الكويت، ثم في دبي، وتقلب بعد ذلك في مناصب إدارية مختلفة كان آخرها عمله مديراً للثقافة الصحية بوزارة الصحة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وهو عضو في اللجان الفنية للأمانة الصحية لدول الخليج، وقد حضر عدة مؤتمرات لوزراء الصحة العرب. والدكتور نجيب ينوي التفرغ قريبا للعمل الأدبي، ولديه الكثير من الأعمال الأدبية المختلفة التي يزمع الانتهاء منها وتقديمها للقراء.^{١١}

ج. مؤلفاته

كتب الدكتور نجيب الكيلاني كتباً في موضوعات علمية وأدبية متنوعة عدد كثيرة من المقالات التي ينشرها بين حين وآخر في المجلات الإسلامية والأدبية وقد استبدأ الروائي، ومؤلفته أخر كالرواية، الشعر، قصة القصيرة، والدراسات مشهورة إلى زمان الحاضر. ومن أعماله الأدبية هي كما يلي:

١. رواية^{١٢}

كتب نجيب الكيلاني في موضوعات متعددة كما يأتي:

١. الطريق الطويل التي نالت جائزة وزارة التربية

٢. رواية في الظلام التي نالت نفس الجائزة وزارة التربية

٣. رواية اليوم الموعود التي نالت جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

٤. عذراء القرية

^{١١} عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في... ص ١٤

^{١٢} نجيب الكيلاني، أرض الأنبياء - الرواية (القاهرة: الشركة المصرية للطباعة والنشر، د.ت)، ص ٣٠١

٥. ليل الخطايا
٦. طلائع الفجر
٧. رأس الشيطان
٨. أرض الأنبياء
٩. يوميات الكلب الشملول
٢. القصص القصيرة^{١٣}
١. موعدنا غدا التي نالت جائزة نادي القصة وميدالية طه حسين الذهبية
٢. دموع الأمير
٣. العالم الضيق
٣. ودواوينه الشعرية هي:^{١٤}
١. أغاني الغرباء
٢. عصر الشهداء
٣. كيف ألقاك
٤. المسرحيات
- للدكتور نجيب مسرحية واحدة بعنوان (على أسوار دمشق) وهي في خمسة فصول. وقد كتبها في أثناء وجوده السجن، ويدور موضوع المسرحية، حول مرحلة غزو التتار لبلاد المسلمين، ووقوفهم على أسوار دمشق، وقد حول الكاتب من خلالها، أن يقدم شخصية العالم المسلم، المجاهد (ابن

^{١٣}نجيب الكيلاني، ارض الأنبياء-الرواية ص ٣٠١

^{١٤}عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في ص ٢٢-٢٣

تيمية) وجهوده في إيقاظ المسلمين، وإعدادهم للمعركة الفاصلة أعداء الله، وكيف انتصر المسلمون بعد ذلك، انتصاراً مؤزراً.^{١٥}

٥. دراسات^{١٦}

١. إقبال الشاعر

٢. شوق في ركب الخالدين

٣. المجتمع المريض

٤. الطريق إلى اتحاد إسلامي

٥. الإسلامية والمذاهب الأربعة

وفاة الكيلاني :

توفي الدكتور نجيب الكيلاني في القاهرة يوم الاثنين : ١٤١٥/١٠/٥هـ بعد مرض شديد ألم به، وعولج في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض رحمه الله رحمه وأسعة، وجزاه خير الجزاء على ما قدم من جهود مباركة في الأدب الإسلامي.^{١٧}

لقد كان الدكتور الكيلاني - رحمه الله - إنساناً بكل ما تحمله الكلمة من معان، محسناً في السراء والضراء، ولا أدل على ذلك من الموقف الذي يرويّه ابنه الدكتور (جلال) قائلاً : « كان نجيب الكيلاني قبل وفاته بيومين يضع قسطرة في جسمه لكي يتلقى المحاليل، وفي أثناء خروجه من غرفة العناية المركزة كان الممرض يدفع السرير المتحرك، فما لبث أن أفاق من غيبوبته وأمرني أن

^{١٥} عبد الله بن صالح العريبي، الاتجاه الإسلامي في ص ٢٣.

^{١٦} نجيب الكيلاني، ارض الأنبياء-الرواية ص ٣٠٢

^{١٧} عبد الله بن صالح العريبي، الاتجاه الإسلامي في ص ١٧.

أعطي له بعض المال فتأخرت قليلاً حتى يدخل غرفته، فما لبث أن أمرني بتصميم أن أعطي الممرض النقود حالا، مع أن حالته كانت متأخرة جداً ومتدهورة، ولكنه كان يجب أن ينفق في الضراء قبل السراء».^{١٨}



^{١٨} الوليد عبد الرؤوف المنشاوي، نجيب الكيلاني: ضوء على سيرته و عطاءه الأدي... ص ٢٦٢

الباب الثالث

الإطار النظري

أ. مفهوم النقد الأدبي

مصطلح النقد الأدبي يأتي من اللغة اليونانية هو krites، مما يعني "الحكم"، تمامًا كما يأتي النقد من krinein بمعنى "للحكم"؛ criterion المعيار يعني "الحكم الأساسي" والنقد يعني "القاضي الأدبي" (باريين، ١٩٩٣). و فقال (برادوتوكوسومو، ٢٠٠٥) اشرح ذلك يمكن تعريف النقد الأدبي بأنه أحد الموضوعات الأدب (فرع الأدب) الذي يحلل ويفسر وتقييم نصوص المحتوى الأدبي كأعمال فنية.^١

ورأى شوقي ضيف أن النقد تحليل القطع الأدبية وتقدير ما لها من قيمة فنية. ولم تأخذ الكلمة هذا المعنى الاصطلاحي إلا منذ العصر العباسي، أو قبل ذلك فكانت تستخدم بمعنى الذم والاستهجان. واستخدمها الصيارفة في تمييز الصحيح من الزائف في الدراهم والدنانير، ومنهم استعارها الباحثون في النصوص الأدبية ليدلوا بها على الملكة التي يستطيعون بها معرفة الجيد من النصوص والردىء والجميل والقيح وما تنتجه هذه الملكة في الأدب من ملاحظات وآراء وأحكام مختلفة.^٢

والنقد عند «كولردج» ليس هو اكتشاف مدى التزام العمل الأدبي بقواعد شكلية معينة، بل في كشف مدى انسجام العمل مع ذات الناقد. ومهمة الأديب هو تجسيد تجربته في رموز، وعلى الناقد أن يتحقق فيما إذا كان

¹ Lilik Herawati, Kritik sastra, CV. Zenius Publisher: Depok, 2021. Hal,2

² شوقي ضيف، النقد، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤، ط.٥) ص ٩

الشاعر قد اقتصر على ترجمة أفكاره إلى لغة الشعر أم أنه قد نجح في تجسيد هذه الأفكار في رموز تعادلها تماماً بحيث يتعذر انفصال إحداها عن الأخرى.^٣

وكان عبد القاهر الجرجاني يرى أن النقد الأدبي يجب أن يكون فناً طليقاً لا يخضع إلا لحكم الذوق الأدبي السليم والملكات الفنية .. وقد سبق عبد القاهر بمذهبه في النقد مدرسة الرومانتيكيين في فرنسا، التي حاربت نظرة الكلاسيكية إلى النقد كعلم له أصول ومناهجه وقواعده، ورجعت إلى الشعور والعاطفة والنفس في أحكام النقد. وإلى هذا نادي «سانت بيغ» في قوله : ليس هناك قواعد تخلق الكاتب الكلاسيكي) وقوله : النقد لا يمكن أن يصبح على موضوعياً، وسيبقى فناً رقيقاً في يد من يحاولون استخدامه، ويقول «جول ليمتر» : «إننا نحكم بالجودة على ما نحب، أي أننا نرى حسناً ما نحب، أما «تين» الناقد الفرنسي فكان يعتبر النقد الأدبي علماً يسير على مناهج مدروسة، وهو في هذا يشبه قدامة في النقاد العرب.^٤

النقد دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموزنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها يجرى هذا في الحسيات و المعنويات وفي العلوم والفنون وفي كل شيء متصل بالحياة.^٥

يبدأ النقد وظيفته بعد الفراغ من إنشاء الأدب، فالنقد يفرض أن الأدب قد وجد فعلاً يتقدم لفهمه وتفسيره وتحليله وتقديره، والحكم عليه بهذه الملكة المهدية أو الملهممة التي تكون لملاحظاتها قيمة ممتازة وأثار محترمة، أما

^٣ محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث، (الناشر: الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٦هـ -

١٩٩٥م) ط ١، ص ١٣.

^٤ محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد ص ١٩٧

^٥ Akhmad Muzakki, Pengantar teori sastra arab, (penerbit: UIN-MALIKI PRESS, Malang, 2011) h, 64.

القدرة على إنشاء الأدب وتذوقة فليس في مكنة النقد خلقهما من العدم وإن كان يزيداها تهديا ومضاء.^٦

إن النقد الأدبي هو فن شخصي، فن يعتمد على الثقافة والبصيرة النفاذة، وعلى النزاهة، وعلى الذكاء الحاد، أكثر مما يعتمد على المذهبية، وإن النقاد البصراء هم قلة موهوبة، تعلق موهبتهم إلى درجة النبوغ بل العبقرية، وإن هؤلاء الموهوبين قد يصلون إلى حكم أكثر نفاذاً وحكمة من الذين يسبحون بالقواعد والأصول الفنية، ومن الذين يضعون المضمون في القمة، وليست الأصول ولا قيم المضامين بأكثر أهمية للنقاد من الموهبة والفتنة، والنزاهة، فإذا ثارت مناوشة بين أصحاب المذاهب، فإنها هي مناوشة لن تفيد النقد كثيراً ولا قليلاً، إنها يجنى النقد والأدب - على سواء - ثمرات نافعة إذا عمل النقاد - مدرسين وأحرار - في الحقل الأدبي في محبة وتسامح وتواضع على خير الأدب، وإعلاء شأن الموهوبين من الأدباء : شعراء، أو قصاصين، أو مسرحيين، أو روائيين، أو مؤلفين، فإنه ليؤلني ويشجيني أن أسمع أن النقد في أزمة، وأن أدبنا العربي يشكو اليتيم، وأنه لا يجد أقبلاً ناقدة صادقة ترعاه وتضعه حيث ينبغي أن يوضع، أو توجهه في لباقة وكياسة ومودة إلى الجادة القويمية.^٧

والغرض من دراسة النقد الأدبي هو معرفة القواعد التي نستطيع بها أن نحكم على القطعة الأدبية أجيدة أم غير جيدة، فإذا كانت جيدة أو رديئة فما درجتها من الحسن أو القبح، ومعرفة الوسائل التي تمكننا من تقويم ما يعرض علينا من الآثار الأدبية. فالنقد الأدبي متصل اتصالاً كبيراً بجملة علوم وفنون،

^٦ أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي... ص. ١١٦

^٧ محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي... ص ١٦

فهو من ناحية متصل بالإبداع أو الخلق أو الإنشاء، والنقد أقل من الإبداع، لأنه ينتظره حتى يتم، فإذا تم حكم عليه النقد بالحسن أو القبح.^٨

ب. مفهوم العاطفة

العاطفة اصلها عطف يعطف عطفًا : انصرف ورجل عطوف وعطاف : يحمي المنهزمين. والعاطفة، الرحم، صفة غالبية.^٩ العاطفة جمعه عاطفات أو عواطف، مؤنث: العاطف (المص) الأعوجاج والميل.^{١٠} العاطفة عند رأي إبراهيم أنيس، يقول أن العاطفة أن أسباب القرابة و الصيلة من جهة الولاء والشفقة. وفي العلوم النفس إستعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بأنفعالات معينة والقيام بسلوك خاص أو حيال فكرة أو شئى.^{١١}

وقال لدكتور محمد موسى الشريف العطف : الإشفاق والميل والحنو، ومعاني العطف تصريفاتها لا ترتبط ارتباطا قويا بما هو سائد اليوم عند الناس من معنى العاطفة، ولكن لها بما تعلق لغوي لا يخفى.^{١٢}

العاطفة في لغة : يقول ابن فارس عن مادة (عطف) : "العين والطاء والفاء أصل واحد صحيح يدل على انشاء وعياج، يقال : عطفت الشيء إذا أملته... والرجل يعطف الوسادة: يثنيها، عطفًا، إذا ارتفق بها"، فالعطف يحيل إلى دلالة : الميل والرفق، وقد سبقه الخليل إلى هذا المعنى، وأضاف إليه دلالة

^٨ احمد امين، النقد الأدبي... ص ١٣-١٤

^٩ ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩م) ص ٢٩٩٦

^{١٠} لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، (بيروت: انتشارات اسماعيليان، ١٩٦٠) ط ٢٦،

^{١١} ابراهيم انيس، المعجم الوسيط الجزء الثاني، (الطبعة الثانية، مجهول المكان والسنة) ص ٦٠٨

^{١٢} محمد موسى الشريف، العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال الإسلامية، (جدة: دار الأندلس

الانصراف وهو ميل مضاد، قال الخليل : "عطف الشيء أملتة، وانعطف الشيء، انعاج... وعطف عليه: انصرفت... وتعطف على ذي رحم، في الصلة والبر.... والعطاف : الرجل العطيف على غيره بفضله، الحسن الخلق البار اللين الجانب"، ويضيف الزبيدي إلى هذه المعاني : الرقة والحب والحنو، يقول : "تعطف على رحمه : رق لها...والعاطفة: الرحم، العطوف : المحبة لزوجها والحانية على ولدها"، ويبدو أنهما معاني مجازية متوسعة من الميل الذي هو الدلالة النووية لهذه المادة المعجمية.^{١٣}

والعاطفة في الاصطلاح الفلسفي السيكولوجي : يرى جميل صليبا أن العاطفة لفظ مشترك موضوع لمعان عدة وأن أفضل تعريف له هو قوله : "استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات وجدانية خاصة، والقيام بسلوك معين حيال شيء، أو شخص، أو جماعة، أو فكرة معينة ففيها إذن : انفعال وتصور وفعل، كالعواطف الدينية أو الخلقية أو الاجتماعية، فهي لا تخلو من تصور واضح أو غامض مصحوب بفعل محدد أو غير محدد.^{١٤}

إن العاطفة أو الانفعال في فن الشعر تعني هي الحالة التي تشبع فيها نفس الأديب و الشاعر بموضوع أو فكرة أو مشاهدة، وتؤثر فيه إلى التعبير عن مشاعره والإعراب. على أن الانفعالات المختلفة من غضب وخوف و فرح ورضا و أمل و ألم إنما هي حالات وجدانية سريعة الزوال، بيد أن هذه الحالات

^{١٣} محمد الصديق معوش، العاطفة في الخطاب النقدي عند عبد الرحمن شكري دراسة مصطلحية، مجلة

علوم اللغة العربية وآدابها، العدد الثالث عشر ٢٠١٨، ص ٨

^{١٤} محمد الصديق معوش، العاطفة في الخطاب..... ص ٨

الوجدانية البسيطة قد تتركب و تستمر و تطبع صاحبها بطابع خاص، وتركز فيه الاستعداد لحب شئى أو كرهه.^{١٥}

قال د. طه عبد الرحيم عبد البر في تقسيم هذه الانفعالات : "وقد حصر بعض نقاد العرب هذه الانفعالات في أربعة : الرغبة و الرهبة والطرب.. والغضب. فمع الرغبة يكون المدح والشكر. ومع الرهبة يكون الاعتذار و الاستعطاف. ومع الطرب يكون الشوق ورقة النسيب. ومع الغضب يكون الهجاء و التوعد و العتاب الموجه.^{١٦}

ويقول أحمد أمين والأديب أدواته العواطف، وهو الذي يحدث عن شعور الكاتب ويثير شعور القارئ و يسجل أدق مشاعر الحياة وأعقمها.^{١٧} ويرى أحمد الشايب أن العاطفة العامة هي الحزن الذي سيطر على نفس الشاعر فبعثه في مرثيته، ولكن هذا الحزن العام انخز ألواناً مختلفة، أوسعها حسرة على قصر تحرب بعد عمران، وسكن انجلوا عنه، وخلافة جلييلة انتهكت حرمانها، وخليفة لم تنفعه جنوده وغاب عنه أعوانه، وعجز جلساؤه وندماؤه، وعجب لغدر الإبن بأبيه واستعانة الأجنبي على القريب. وسخط على هؤلاء العادين، ورغبة ألا ينعم أحدهم بتراث الخليفة وأن أمور الخلافة تؤول إلى عاقل من بنيه، فالعاطفة هنا أشبه بالنغمة التي تسمعها من الأدوات الموسيقية معاً مهما تختلف الألحان بين الأدوات منفردة.^{١٨}

^{١٥} محمد عبد المنعم خفاجى، مدارس النقد ص ٤٣-٤٤

^{١٦} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب اصوله و مناهجه، (اسكندار: دن. ١٤١٩ هـ-

١٩٩٩م) ص ١٣٤-١٣٥

^{١٧} أحمد امين، ، النقد الأدبي... ص ٣١

^{١٨} أحمد الشايب، اصول النقد ... ص ٢٧

العاطفة هي عنصر هام في الأدب، ومع علم الأقدمين بها، فإن اسمها لم يستعمل في الأدب العربي إلا حديثاً، كالذي قالوا عن الأدب الألماني فيه عشق كثير، ولكن ليس فيه كلمة عشق. فأنت تقرأ طبقات الشعراء لابن قتيبة مثلاً، فتجد فيه قول الشعر للرغبة أو الرهبة، ولكن لا تجد فيه كلمة العاطفة؛ لأنها لم تختراع إلا في العصر الحديث، وكذلك في كتاب العمدة لابن رشيق وفي غيره من الكتب. على كل حال فهي عنصر هام، وقد كثر في تعبير الأدباء المحدثين أن فلانا مشبوب العاطفة أو هو ذو عاطفة بليدة، وهذه العاطفة التي تمنح الأدب الصفة التي نسميها بالخلود، فنظريات العلم ليست خالدة، فالعلم الذي كان في زمن الإلياذة قد مات وبقيت الإلياذة، والعلم الذي كان في زمن المتنبي مات وبقي شعر المتنبي، ولم يبق العلم الذي في زمنه إلا للتاريخ، والسبب في ذلك أن العلم خاضع للعقل، والعقل سريع التغير حتى في الإنسان الواحد من صباه إلى شبابه إلى شيخوخته، فقد يرى الرأي في زمن ثم يرى غيره في زمن آخر وهكذا.^{١٩}

ت. العاطفة عند دكتور طه عبد الرحيم عبد البر

العاطفة عند د. طه عبد الرحيم عبد البر هي الحالة التي تنتشع فيها نفس الأديب بموضوع ما تنفعل به نفسه، ويتأثر به كيانه ووجدانه، و يظهر ذلك في صورة انفعالات شتى كالحب والبغض والسرور والحزن والشوق والحنين. والرجاء والخوف و الطمع و الفزع و هي تعد من دواعى الشعر التى تهيجه، وينابيعه التي ينبحس منها.^{٢٠}

^{١٩} احمد أمين، النقد الادبي،..... ص ٢٩

^{٢٠} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب ص ١٣٣

هذا وقد وضع النقاد العرب للعاطفة عدة مقاييس لها أثرها وأهميتها في تقويم العمل الأدبي والحكم عليه وينقسم إلى خمسة مقاييس، وهي كما يلي:

١. صدق العاطفة

ويراد بصدق العاطفة أن تنبعث عن سبب صحيح غير زائف ولا مصطنع حتى تكون عميقة خالدة وتجعله أثرا في نفوس قرائه وصاميعه فموت الإبن مثلا يعث الحزن والرثاء الحار وانتصار الحق يثير فرحا قويا في النفس، ونجاح في الامتحان بهجة في القلب، وهكذا متى كان هناك داع أصيل أثار انفعالات صحيحة فعل النص الأدبي مؤثرا وباعثا في نفوس القراء.^{٢١}

وعلى الجملة فإثارة العواطف هي العنصر الظاهر في الأدب، فإذا كانت هذه الإثارة هي أهم غرض للكاتب أو الأديب كان لنا من هذا شعر أو أدب كفن من الفنون الجميلة، وإذا لم يثر هذه الإثارة بحال من الأحوال صعب أن نسميه أدبا، بل ربما كان علما، وإذا كانت الإثارة وسيلة لا غاية فقصده إليها الأديب أو كان غرضا عرضيا لا أساسيا، قلنا: إن على هذه الكتابة مسحة من الأدب بقدر ما فيها من إثارة العواطف.^{٢٢}

٢. قوة العاطفة وعمقها

بعد هذا المقاييس من أهم مقاييس نقد العاطفة أن لم يكن أهمها جميعا فيها لا شك فيه أن العاطفة إذا كانت قوية عميقة تركت الأثر الفني وبعثت فيه من الحرارة وصدق التأثير ما هو جدير بأن يحرك عواطف المقلقين وأن ييث في نفوسهم من الانفعالات مثل ما لدي المبدع، وأن يجعلهم من حيث لا يشعرون

^{٢١} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب.... ص ١٣٧- ١٣٦

^{٢٢} احمد امين، النقد الأدبي ص ٣٢

شركا فيما يعبر عنه من مشاعر عامة كالحب والحنين الشوق عواطفة بعواطفهم ويهشون لهذه المشاركة الوجدانية التي تضاعفات من انفعالاتهم، وهذه القيمة الحقيقية للأدب الحي النابض.^{٢٣} والعواطف هي التي تحركنا إلى العمل وهي التي توجه الإدارة، وهي التي تحدد مجرى الحياة.^{٢٤}

ويتأني ذلك حين يتناول الأديب معاني عامة مشتركة بين الناس تناولا بصاحبه التوفيق. إمتزج فيه حسن البيان بحرارة العاطفة. عندئذ يتخاوب جمهور القراء أو السامعين مع الأديب، ويجدون لذة فنية في استقبال ما صدر عند، وقد أحسوا أنه بهذا العمل الفني قد أراحهم وأمتعهم حين حمل عنهم عبء التعبير عما يجول بخواطرهم، وتجيش به صدورهم وتتضائف نشوتهم حين يجدونه قد حسن الترجمة عما تسكنه نفوسهم، فجلاه في صورة صر عنها طاقتهم ولا تدركها مواهبهم، ومن هنا يكتب لهذا الأدب الخلود، لأن العاطفة الصادقة التي خالطت وجدان الأديب المبدع فجرت ذلك الينوع العذب على لسانه دأعائها في إمتاع اللغة، ووقوفه على أسرارها فهتف بما يجده في نفسه وبما الصورة وحسنها تمكته من يجده الناس في نفوسهم من لواعيح الحب والشوق، والأسى والحنين وغيرها. فكان هذا لعمل الأديب لسان كل محب وترجم هواه، فتناقلته الأجيال جيلا بعد جيل حريصة عليه، ضنينة يه لحنا حلوا، ونغما عذبا شجيا، وأنشودة خالدة ترددها الأفواه وتتناقلها الشفاه و تطرب لها الأسماع، وتطيب بها النفوس، وتسعد الأرواح على مر الزمان.^{٢٥}

^{٢٣} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب... ص ١٣٨

^{٢٤} أحمد امين، النقد الأدبي ... ص ٣١

^{٢٥} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب... ص ١٣٨-١٣٩

وتتكون العاطفة من تكرار اتصال الفرد بموضوع العاطفة في مواقف مختلفة، ترضي فيه دوافع مختلفة وتثير في نفسه مشاعر سارة لذيدة، أو تحبط لديه بعض الدوافع وتثير في نفسه مشاعر مؤلمة مريرة.^{٢٦}

٣. ثبات العاطفة واستمرارها

ويراد بثبات العاطفة استمرار سلطانتها على نفس الملشي مادام يكتب أو ينظم لتبقى القوة شائعة في فصول الأثر الأدبي كله، لا تذهب حرارتها ولا تخمد جذوتها ولا يخبوا أوارها، بل يستمر وهجها بهذا يشعر القاري أو السامع ببقاء المستوى العاطفي على روعته مهما تختلف درجته باختلاف آيات النص والأعمال الأدبية تنفاوت في تلك فبعضها يؤثر تأثيرا وقتيا، والبعض الآخر يبقى أثره فمالاتي النفوس إلى امد طويل.

يمثلة قصيدة أبي تمام التي نظمها في فتح عمورية والتي تقول في مطلعها:

السيف أصدق أبناء من الكتب # في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفائح لاسود الصحائف # في متوخن جلاء الشك والريب

فالشاعر يبقى على قوة العاطفة العامة طول القصيدة وإن هدأ في آخرها بعد

الهدوء و ثبات العاطفة في العمل الأدبي يعني أن تثير شعور متجانسا مسلسلا،

أي أن تكون هناك وحدة فلا ينتقل الأديب من شعور إلى آخر من غير صلة

تجمع أشق بينهما حتى لا يكون الانتقال قجانيا، على أن الإحتفاظ بهذه

الوحدة من الأمور في القصائد الطوال كاللاحم، وإنكان ميسورا في الشعر

الغنائ الذي يتميز في غالبته بثبات العاطفة وقوتها.^{٢٧}

^{٢٦} عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي ص ٨٩

^{٢٧} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب ... ص ١٤١

وكذلك تتكون عاطفة الكره عندك لشخص أو لشيء معين نتيجة لارتباطها مرات عديدة بما يثير في نفسك الغضب والخوف والنفور والألم.^{٢٨}

٤. تنوع العاطفة

جعل النقاد تنوع العاطفة مقياساً للموازته والمفاضلة بين الشعراء، فيفضلوا من تنوعت أغراضه على من وقف شعراء كله فن واحد كعمر من أبي ربيعة في الغزل، أي أنهم جعلوا تنوع العاطفة من دوامي التفضيل لأن أغراض الشعر المتنوعة تنبع من عواطف متنوعة، ومن كان من الشعراء محدود مناحي الشعر فليس من الفحول المقدمين في طبقات الشعراء، وأفضل الشعراء عندهم هم الذين يقدرون على إثارة العواطف المختلفة في نفوسنا بدرجة قوية، كالحماسة والحب والإعجاب والشفقة وغير ذلك.

وهذا التنوع كون محصلة لكثرة التجارب الشعرية التي تجعل في استطاعة الأديب إذا تعرض لنوع من العاطفة أن يفتن في التعبير عنها، وأن يصرف القول فيها تبعاً لتنوع طبيعة الموضوعات التي ترتبط بها أياً كانت. وفي الشعر مثلاً نجد أن الشعراء الموهوبين هم وحدهم الذين يقدرون على إثارة العواطف المختلفة، وذلك لعلهم بخفايا الطبائع البشرية المتعددة.^{٢٩}

وهذه العاطفة عنصر هام من العناصر التي يتكون منها الأدب، وأهميتها تأتي من جهة أنها الروح التي تثبت في المادة التي تحل بها كل مقومات الحياة. وقدما فطين إليها نقاد العرب، وعرفوها بأثرها دون اسمها الذي لم يعرف في الأدب العربي إلا حديثاً.

^{٢٨} عبد الزيزعتيق، في النقد الأدبي.... ص ٩٠

^{٢٩} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب.... ص ١٤١-١٤٢

فابن قتيبة مثلاً يتحدث في كتابه الشعر والشعراء، عن بواعث الشعر ودوافعه فيقول : «وللشعر دواع تحث البطيء وتبعث المتكلف، منها الطمع، ومنها الشوق، ومنها الشراب، ومنها الطرب، ومنها الغضب، ثم نراه يروي عن بعض الشعراء ما يعزز هذه الدواعي وما يضيف إليها داعياً آخر هو الوفاء. فهو يذكر أن الحطيئة قيل له : (أي الناس أشعر؟ فأخرج لساناً دقيقاً كأنه لسان حية، فقال : (هذا إذا طمع !. وأن أحمد بن يوسف الكاتب قال لأبي يعقوب الخريسي : «مدائحك لمحمد بن منصور ابن زياد، يعني كاتب البرامكة، أشعر من مرائك فيه وأجود، فقال : «كنا يومئذ نعمل على الرجاء، ونحن اليوم نعمل على الوفاء، وبينها كون بعيد، وأن عبد الملك بن مروان قال لأرطاة بن سهيبه : و هل تقول الآن شعراً ؟ فقال : كيف أقول وأنا ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب، وإنما يكون الشعر بواحدة من هذه.^{٣٠}

٥. سمو العاطفة

اتفق النقد على القول بتفاوت العاطفة في الدرجة فبعضها أسمى الأخر، على اختلاف صورته وأشكاله معرض كبير لشيء العواطف الإنسانية. معرض تلتقي فيه بعواطف تثيرها موسيقى الشعر، وعواطف تثيرها معانيه. ما تلتقي فيه بأدب يثير لذة حسية، وأدب أرقى يثير شعوراً أخلاقياً يمس الحياة ويبعث على ترقيتها و سموها وعلى هذا فأسمى العواطف الأدبية هي التي تحي الضمير وتزيد حياة الناس قوة.^{٣١}

^{٣٠} عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي ص ١٠٢

^{٣١} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب ... ص ١٤٢

أما الأدب فليس شأنه شأن الموسيقى فهو يعتمد على قدر صالح من المعاني ويصحبه المقدار الفني الأدبي الذي يثير العاطفة. ويظهر أن الموسيقى في هذا هي التي ينطبق عليها ما ذكرنا دون أنواع الفنون الأخرى، فالنقش والتصوير مثلا لا بد أن يضعنا أمام أعيننا شيئا جميلا، فلهما مادة يقومان عليها بخلاف الموسيقى فلا مادة لها أو على الأقل ليس لها مادة ظاهرة. وشأن الأدب شأن الفنون غير الموسيقى، فهو يسترعي العواطف، لكن لا بالمباشرة بل بواسطة ما فيه من معان وأفكار، حتى الشعر نفسه لا بد أن يكون ذا معنى وفيه حقائق ومادة عقلية تعتمد عليها المشاعر، وبدون هذه الحقائق والمعاني لا يستطيع الأدب أن يثير العاطفة. وإذا لم يدعم القول بمعان صحيحة أثار عواطف مريضة.^{٣٢}

ومن النقد من ينفي عن الأدب الصفة الأخلاقية ويتوهم أن قيمته تسكن في قدرته على إثارة اللذة والسرور دون الاعتداد بما فيه من صفة أخلاقية. ذلك أن الأديب من وجهة نظرهم ليست له وطيفة إلا أن يصف الحياة الإنسانية بما فيها من خير وشر ويعرضها بما تضمه من جمال و قبح، والأديب لا يستطيع كالمهم يعمل أدبي أن يتوقف ليسترضى الأخلاق لتبرك عمله أو تقف حائل أدبي أن يتوقف ليسترضى الأخلاق لتبرك عمله أو تقف حائلا في سبيلها في سبيله.^{٣٣}

^{٣٢} أحمد امين، النقد الأدبي ص ٣٣

^{٣٣} طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب ... ص ١٤٣

الباب الرابع

تحليل أنواع العاطفة فى رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني

فى هذا الباب ستحلل الباحثة ستة العواطف فى رواية "ليل وقضبان" لنجيب الكيلاني وتنقسم العاطفة فى هذه الرواية إلى ستة أقسام، وهى كما سيأتى : الغضب والكره والندم واليأس والحزن والفرح.

أ. لمحة عن رواية ليل وقضبان لنجيب الكيلاني

رواية ليل وقضبان من روايات أدب السجون. تعتبر من الروايات الاجتماعية التى تصف الحياة فى السجون المصرية سواء للسجان أو السجناء أو السجن نفسه، وتذكر التعذيب والذل والإهانة التى يتعرض لها السجناء، والأوضاع والصدمات التى تحدث فى السجون.

هناك أماكن أخرى أكثر قسوة وشرًا، وأيضًا أكثر فقرًا من السجون، وهى المنزل، والأسرة غير المتناغمة لا تختلف كثيرًا عن السجن. الزوج الذى يكبل زوجته فى المنزل بالأصفاد مثل رئيس السجن الذى يقيد النزلاء فى زنانات السجن كما عاش عناية.

أنشطة عناية اليومية مثل طبيب قريب جدًا من المخدرات لأن عبد الهادي عرضة لأمراض الكبد وارتفاع ضغط الدم والسكري، وينصح الأطباء بتناول الطعام دواء يومي وحقن فيرسولين فيه.

كانت عناية تشعر بالملل من الحياة التى تعيشها لذلك أنها أرادت أن تشعر وكأنها زوجة أخرى التى تستطيع أن تشبع إحتياجتها السريرة، وليس فقط من الإحتياجات الاقتصادية. لأن عبد الهادي كان أعطى المال والمال والمال فقط فى كل مرة يعود من مكتبه السجن أبى زعبل.

شعرت عناية بالملل واليأس، وقرّرت أن تكون لها علاقة مع السجين الشابّ بالإسم فارس. ونهى فارس خمسة عشر عاما في السجن أبي زعبل. لكن الحب أيضاً هو الذي يجلب خطراً مميّناً على فارس، لأن المرأة التي يجبها كانت هي زوجة الموظف الأعلى في السجن.

وأخيراً، تسببت الكارثة في موت فارس لأنه كان على علاقة مع زوجة مدير السجن. وعناية أيضاً طلقها عبد الهادي لأنها خانت زواجهما.

ب. العاطفة وتحليلها في رواية ليل و قضبان لنجيب الكيلاني

● الغضب

١. صدق العاطفة

الغضب بسبب عن الخيانة الزوجية. غضب عبد الهادي غضباً على سجين اسمه فارس حيث داس على كبريائه، فقد دمر شرفه. لأنه كان لديه علاقة مع زوجته. فحكم عليه عبد الهادي بالإعدام بسبب تلك علاقة. الفقرة التالية تصف غضب عبد الهادي في الصفحة ١٧٠: "ذهب عبد الهادي بك إلى بيته كالمجنون، لقد تلقى أقسى ما يمكن أن يتلقاه طول حياته، إن مرضه وآلامه الشخصية السابقة تعد أمراً تافهاً إذا ما قيست بالصدمة التي هبطت عليه وهو يتسلم خطاباً من مجهول يخبره فيه بالخيانة الزوجية التي لم تكن تخطر له على بال، عنايات أسلمت نفسها لسجين تافه اسمه فارس، ووقع البك فيما يشبه الغيوبة، ثم شعر بجحيم يشتعل في صدره، لكأنما ألام الدنيا وأحقادها قد تمازحت وأغرقتة في طوفانها الطاغي.. أية كارثة أشجع من ذلك؟!".^١

^١نجيب الكيلاني، ليل و قضبان، (القاهرة: دار الصحوة، ٢٠١٢م) ص ١٧٠.

ومن هذه الفقرة تظهر أن غضب عبد الهادي يدل على صدق العاطفة و ليس غضبه متصنعا لأن زوجته خائنة.

٢. قوة العاطفة

غضبه عبد الهادي قويًا وعميقًا. وثبت بطلاقة زوجة و ثم قتل فارس أيضا الذي كان على علاقة بزوجه. الفقرة التالية تدل على طلاق عبد الهادي من زوجته في الصفحة ١٧٨: "يا عاهرة. ستعيشين بقية حياتك يجللك العار. وتنظر إليك العيون في احتقار. أنت طالق .. طالق .. طالق . دون عودة . وثقى أني سأنتقم منك ومنه. لست بالذي يقبل الإهانة صامتا .. أنا عبد الهادي، وأنت تعرفين .."^٢

الفقرة التالية تقول إن عبد الهادي قتل فارس في الصفحة ١٧٣: "وأشعل سيجارة بيد مرتعشة، وهتف في تصميم : لقد أصدرت عليه حكمي بالإعدام."^٣

٣. ثبات العاطفة

وبحسب عبد الهادي، فإن ما فعله كان صائبًا، فقد شعر بالبراءة وحتى عواقب من أفعاله أنه وقع في السجن. الفقرة التالية تبين أن عبد الهادي لا يشعر لبراءة في الصفحة ١٨١: "وقال من بين دموعه المتقاطرة: ما ذنبي؟ أنا عبد المأمور!!.."^٤

^٢ نجيب الكيلاني، ليل و قضبان... ص ١٧٨

^٣ نجيب الكيلاني، ليل و قضبان... ص ١٧٣

^٤ نجيب الكيلاني، ليل و قضبان... ص ١٧٣

وبحسب تحليل الباحثة المبني على القصة السابقة، أن عبد الهادي يتظاهر بالبكاء فقط، وما عنده ندم حتى وقع عليه إلى السجن، وشعر أن ما فعله كان صائباً لأنه قد إنطوى على كرامة الزوج حتى شعر بالبراءة. على الرغم من أنه قتل المحكوم عليه.

٤. سمو العاطفة

وعند رأي الباحثة، يجب تنفيذ الإخلاص في الروابط الأسرية حقاً ومن بداية الزواج حتى نهاية الحياة، لذلك فقط الموت هو الذي يمكن أن يفصل رباتهما.

• الكره

١. صدق العاطفة

كره فارس على شلقامي لأنه قد تعرّض مثل الحيوان. فارس يتعرّض كالحیوان من قبل أمر السجن الذي يحرس زنانة السجن المسمى شلقامي. حتى كان فارس لا يزال تفكيراً في الانتقام على شلقامي. لم يكن إرادة لأن يتعرض مثل فول الصويا رغم أنه هو نفسه في ارتكاب جريمة قتل حتى كان في هذه زنانة الاعتقال. و ستأتى الفقرة التي تدل على كره فارس في الصفحة ٩: "والضباط بما فيهم المأمور والمدير غرباء لا يشعر نحوهم بغير الضيق والنفور.. يكرههم كما يكره الشلقامي والبناية الصفراء والمدخنة والصخور السوداء، والحرارة التي تشوى الوجوه، وذكريات الهوان في ليل حياته الطويل .. بعده.. بعده يا حمار .."^٥

^٥نجيب الكيلاني، ليل و قضبان... ص ٩

٢. قوة العاطفة

كراهية فارس قوية وعميقة، تميزت برغبته في الانتقام من شلقامي بعد الاقتباس الوارد في روايته في الصفحة ٤٩ : "وأغلقت قلبك عن العالم الكبير، وتخيل فارس نفسه يبصق على جه الشلقامي ويركله بجذائه اللامع.."^٦ ومن الاقتباس السابق، يمكننا الحكم أن فارس لديه ضغينة على شلقامي.

٣. ثبات العاطفة

كانت هذه الكراهية مؤقتة، حتى عندما طلب صديق فارس أن يدعو عبد الرضلي ليقتل شلقامي لم يكن إرادة أن يفعل ذلك، وسيأتي الإقتباس في الصفحة ٦٨ : "ودقق عبد الراضي فيه النظر وقال : يجب أن نكون رجالاً.. تطلع فارس إلى شاربه الكث الفاحم، وإلى حواجبه الغزيرة، وبتوء خديه واتساع جبهته وأنفه الكبير، وشفتيه المزمومتين في عنف وهمس : بالطبع .. نحن رجال.. وببساطة مذهلة قال عبد الراضي : حسنا.. يجب أن نقتل الشلقامي .. تسمر فارس في مكانه؛ وعصف نائر امتلك رأسه، وحملق في دهشة : نقتله؟! في اقتباس آخر موجود على الصفحة ٧٠ : لا أستطيع.. لا أستطيع.."^٧ ومن الاقتباس السابق، يمكننا أن نرى أن كراهية فارس هذه لم يعتصم طويلاً، على الرغم من أن الكراهية تحدث غالباً دون وقت المحدد، ولو كان الكراهية تنشأ عادةً بسبب تأثير العواطف الملتهبة، حيث لا يمكنك التفكير

^٦نجيب الكيلاني، ليل و قضان... ص ٤٩

^٧نجيب الكيلاني، ليل و قضان... ص ٦٨، ٧٠.

بوضوح وتقرر لتكره أحدا في ذلك الوقت. أيضا. ومع ذلك، إذاهدأت
عواطفك، ستختفي الكراهية من تلقاء نفسها.

٤. سمو العاطفة

بناء على القصة السابقة، يمكننا أن نتعلم درسًا مفيدًا أنه إذا كرهنا
أحدًا أو كان لدينا ضغينة ضد شخص ما لفترة طويلة جدًا، فهذا يجعلنا غير
مرتاحين حتى تنشأ أمراض القلب فينا.

● الندم

١. صدق العاطفة

عناية تندم تزوج عبد الهادي لعدم تلبية حاجاته الروحية. عناية تأسف
على زواجها من عبد الهادي لأن زوجها لا يشبع حاجاتها الروحية وعناية لا
تشعر بأنها امرأة كاملة. وسيأتي الإقتباس يشرح فيه عن هذا الامر في الصفحة
١٧ : "لماذا يحاول مغاللتها، إنه أبعد ما يكون عن الرجل الكامل، وهي لا
تشعر أنها امرأة ولا تستمتع بحقوقها كأنثى وزوجة إلا من شهر لآخر إنها تقف
على قمة اثنين وثلاثين ربيعاً.. عز الشباب.. وهو يرتكز على خمسة وأربعين
عاما وشرايين متصلبة، وضغط دم مرتفع. وسكر : وفراغ . فراغ .. في التفكير
والجاملة والمداعبة.. إنه يعيش في نشوة كاذبة، مصدرها السلطة المطلقة في هذه
المستعمرة الكئيبة.."^٨

الإقتباس السابق واضح للغاية أن عناية تأسف حقًا على زواجها من
عبد الهادي لأن حقوقها كزوجة لم تتحقق.

^٨نجيب الكيلاني، ليل و قضان... ص ١٧

٢. قوة العاطفة

وهذا مؤكد مرة أخرى لأن عبد الهادي يعاني من مرض السكري ويجب تناول الأدوية بانتظام وحقن الأنسولين. وقال الطبيب أيضاً إنه لا يجب أن يكون متوتراً جداً ومتعباً، فنصحه الطبيب بعدما ممارسة الجنس مع زوجته. وسيأتي الإقتباس في الصفحة ١٥ التي قال أن عبد الهادي مريض : "عبد الهادي بك والأنسولين شيء واحد. منذ أصيب بمرض السكر اللعين وهي تمارس عمل الممرضة، تحقنه كل يوم تحت الجلد، وتقوم بعمليات التحليل البدائية، وتجرعه العقاقير التي لا تنقطع إلا لتعود من جديد." ووجدت أيضاً في إقتباس آخر الصفحة ٨٨ : "وزوجك قال لك بالأمس إن أخصائي القلب منعه منعا باتا من ممارسة نشاطه الجنسي لفترة طويلة."^٩

٣. ثبات العاطفة

منذ بداية الزواج، لم تحب عناية زوجها حقاً، لأن هذا الزواج كان بالضرورة، لذلك صحيح أنها ندمت حقاً على زواجها مع عبد الهادي. على الرغم من أن الإقتباس لا يحتوي من كلمة ندم، إلا أنها نادمة — عند رأي الباحثة — على زواجها من عبد الهادي. يقع الإقتباس التالي في الصفحة ١٥ : "لطالما فكرت في ذلك الرباط الذي يضمها إلى زوجها، لا حب، ولا حتى الصداقة المجردة، ولا أبناء.."^{١٠}

^٩نجيب الكيلاني، ليل و قضان... ص ١٥، ٨٨

^{١٠}نجيب الكيلاني، ليل و قضان... ص ١٥

٤. سمو العاطفة

لا داعي للندم على شيء حدث، وحاولنا أيضا تحقيق ذلك، لكن ذلك لم يتحقق أيضا. ومنها أمر قرين، عندما رفضت عناية الزواج من عبد الهادي لكن والديها نصحاها بالزواج مع عبد الهادي.

● اليأس

١. صدق العاطفة

وكانت عناية يائسة عندما تعيش في الأسرة الواحدة مع زوجها عبد الهادي، تشعر وكأنها مسجونة فيها، عاشت حياتها كما رئيس السجن لمدة ١٠ سنوات. ورد هذا في الاقتباس عندما كان يتحدث إلى فارس. حتى عناية أيضا لم تنجب طفلا في الزواج لأن عبد الهادي عاقر. فيما يلي إقتباس من الرواية في الصفحة ٤٣ : " أعنى أني متزوجة منذ عشر سنوات. لكن سنوات الجحيم غير سنوات النعيم." وسيأتى إقتباس يقول إن عبد الهادي عاقر في الصفحة ٣٤ : "وكانت تتمنى أن يكون لها أولاد تهددهم وتناغيهم؛ وشاء القدر أن يكون زوجها عاقراً، حتى الأمنيات الصغيرة في حياتها لا تتحقق إلا في النادر، فأورثها ذلك يأسا وشكا في الحياة.."^{١١}

كالمرة بالطبع، تريد عناية حقاً وجود طفل في حياتها، لكن الله لم يقدرها.

٢. قوة العاطفة

وبالتالي من يأسها، ولكن أثناء تعيش في حياتها المنزلية، تبدو الأمر لطيفاً للغاية لأنها لا توجد حب فيه، وتزوق بالوحدة و لذلك كان لديه علاقة

^{١١}نجيب الكيلاني، ليل و قضبان... ص ٣٤

مع أسير اسمه فارس، تعززه مرة أخرى من همسات الشيطان. من الإقتباس التالي من الرواية في الصفحة ٨٨ : "انبثق من داخلها نداء شيطاني يصرخ : «تريدين رجلاً» ارتجف جسدها كله، وحجبت الضوء عن عينها سحابة غطت على بصرها... وانبعث الصوت الشيطاني مرة ثانية «ومع ذلك فأنت تريدين رجلاً». ١٢"

٣. ثبات العاطفة

الانتقام من زواجها بخيانة زوجها لاستعادة شبابها الضائع. و بالتالي تسخط عن زواجها. كما شعرت بالبراءة مما فعلها. لذلك شعرت أن عناية ما عندها حرارة في حياتها حتى إنتقت أخيراً بفارس الذي جعل حياتها أكثر سخونة. فيما يلي إقتباس من الرواية في الصفحة ١١٠ : "هي تعلم الآن لماذا يهفو الناس إلى الخطيئة، ليس الجوع وحده هو الذي يغري باختلاس الطعام، الخطيئة في حد ذاتها لها إغراء يمكن مقاومته في بعض الأحيان، ولها نكهة حريفة تفتح الشهية، لم يكن إقدامها على الفعل الآثم مجرد مغامرة، لكنه - الدرجة نفسها- انطلاق من قيود نفسية، وتمرد على أوضاع لا تروقها، بل خيل إليها أنها صاحبة حق أكيد في أن تخطئ.. هكذا توهمت، وجرح كبرياءها - بادئ الأمر- إنها فعلتها مع سجين ضائع من الطبقة الدنيا، لكنها رأت في ذلك إمعانا في الثورة والانتقام لشبابها المهذور، وحريتها المكبوتة.. ١٣"

من الإقتباس السابق، يمكننا أن نعرف أنها لم تعد مهتمة بزواجها، فهي تفكر فقط في شبابها الذي السيء.

^{١٢}نجيب الكيلاني، ليل و قضبان... ص ٨٨

^{١٣}نجيب الكيلاني، ليل و قضبان... ص ١١٠

٤. سمو العاطفة

وعند رأي الباحثة، يتسم اليأس بقلة متوسطة العمر المتوقع، وعندما نمر بهذه الحالة لا نميل إلى التفكير في أي شيء أفضل للمستقبل. وتخلّى عن إيمانها. كما عاش عناية، نعلم أن إقامة علاقة غرامية ليست شيئاً جيداً، ولكن نظراً لأن عناية لم تعد أن تفكر بشكل إيجابي بعد الآن، فقد وقع في هذه القضية.

● الحزن

١. صدق العاطفة

بكت عناية لأنها لم تأذن لها بالخروج دون أن تكون مع زوجها مما أغضب زوجها. وسيأتي الإقتباس يشرح فيه عن هذا الامر في الصفحة ٥٩ :
"قالت وقد أخذت دموعها تنهمر : هل كتب على أن أتبعك كظلك ؟ إني أشعر أحيانا بالرغبة في الانفراد بنفسي. أريد أن أتصرف كما يحلو لي بعض الوقت.. لماذا أجدك صلباً تأبى إلا أن تضع سدا يواجه إرادتي كإنسانة..
أشعري بحزني وآدميتي ولو ليومين.. أرجوك . أرجوك !"^{١٤}

عناية حزينة لعدم السماح لها بالخروج إذا لم تكن مع زوجها، ولا يجوز لأحد أن يعصي أوامر زوجها، لكن عناية فعلت في ذلك الوقت، ولم تعد قادرة على التحمل، وما زالت تعارض بأوامر زوجها.

٢. قوة العاطفة

حزنها قوي حتى تحارب زوجها وتعود إلى المنزل لوالديها، تريد الحرية حقاً، لأنها نادراً ما تخرج من المنزل. وسيأتي الإقتباس يشرح فيه عن هذا الامر

^{١٤}نجيب الكيلاني، ليل و قضان... ص ٥٩

في الصفحة ٧٦ : "بقيت عنايات في القاهرة بعد أن رحل زوجها، وفي اللحظات الأولى خالجه شعور دافق بالإرتياح، لقد استطاعت أن تملي إرادتها، وتنفذ رغبتها في البقاء، وقهرت عنفوان زوجها وجبروته، وتعمق إحساسها بالحرية الذاتية، من حقها أن تأكل ما تشاء، وأن تفتح ذراعيها في حنان لتستقبل رجلها أو تكور قبضتها وتلوح بها مهددة. لها أن تختار الطريق الذي يوائم مزاجها المرهف ونفسها القلقة. وذكرت رحيله التعس عنها، كان يدب على الأرض في عصبية، وكانت هي تنظر إليه آنذاك دون أكثرث .. لقد ظل طويلاً يستحوذ على كل السلطات المشروعة وغير المشروعة في يده، لم يكن لها أية سلطة حقيقية هي لا تنكر أنه كان يغدق عليها حبه، ويعاملها في رقة ورفق، ولا يتوانى عن تقديم الهدايا . لكنها كانت كطائر حبيس في قفص من ذهب، تمتد إليه يد رحيمة تنثر الحب في سخاء، والطائر الحبيس لا يرى إلا القفص والعالم الضيق الذي يجدد أفقه، ويوقف من انطلاقه.^{١٥}

ومع ذلك في النهاية، كانت عناية مطيعة لوالدها بالعودة إلى منزل زوجها.

٣. ثبات العاطفة

بكت عناية لأنها شعرت بأنها تحررت من رباط زواجها بعد طلاقها من زوجها بسبب أفعالها وهي خيانة زواجها. وسيأتي الإقتباس يشرح فيه عن هذا الامر في الصفحة ١٧٧ : "لم تستطع أن تجد دموعها، وأمسك بمفرش المنضدة في قبضتيها المتشججتين وصدر عنها أنين مكبوت.^{١٦}

^{١٥}نجيب الكيلاني، ليل و قضيان... ص ٧٦

^{١٦}نجيب الكيلاني، ليل و قضيان... ص ١٧٧

دموع عناية تعني أن الحرية لنفسها لا تأتي من الأفعال الخاطئة التي ما فعلها.

٤. سمو العاطفة

البكاء لأن السعادة تعبير عن عاطفة شديدة للغاية، حالة يتم فيها الوصول إلى الشعور بالأمان والراحة، وفي البكاء توجد رسالة سعادة غير عادية. مثل ما حدث على عناية يمكنها أن تشعر بالحرية عندما تبكي.

• الفرحة

١. صدق العاطفة

تفرح عناية أن تكون لها علاقة مع أسير يُدعى فارس، وكانت عناية أول من أغرى فارس أن يكون لها علاقة غرامية لأن زوجها لم يشبع احتياجاتها الروحية كما ورد في الفقرة التالية، ونتيجة لذلك لم تعد قادرة على كبح شهوتها بعد الآن، لذلك اعتقدت أنها قادرة فعل الممنوعات لعدم الالتزام بالزواج. وسيأتي الإقتباس يشرح فيه عن هذا الامر في الصفحة ١٤٢ : "وانتشرت في جسدها المشتعل حيوية ذات مذاق خاص، واندلع من عينيها بريق متألق ذو دفء ملحوظ، وبحث عن المقص حتى وجدته، وقصدت إلى الأسلاك لتقطعها بالطريقة السابقة نفسها. لكنها قطعتها هذه المرة بأعصاب قوية.."^{١٧}

من الإقتباس السابق، يمكننا أن نستنتج أن عناية كانت خدعة لإحضار فارس من السجن إلى منزلها.

^{١٧}نجيب الكيلاني، ليل و قضيان... ص ١٤٢

٢. قوة العاطفة

يتقوى هذا مرة أخرى لأن عناية وقعت في حب فارس أيضاً، وترى أن فارس عشيقها. وسيأتي الإقباس يشرح فيه عن هذا الامر في الصفحة ١٤٥ :
"قالت في نشوة: لكنني لا أرى الآن إلا وجهها واحداً، وجهك يا فارس."^{١٨}

٣. ثبات العاطفة

خانت عناية زواجها، وما زالت عناية على علاقة غرامية مع فارس. وحتى في ذات اليوم عبد الهادي يستلم خطاب المجهول وفيه أن عناية على علاقة مع إحدى أسير. لهذا السبب هذا الخبر معروف وتقع عليهما مصيبة. وسيأتي الإقتباس يشرح فيه عن هذا الامر في الصفحة ١٨١ : "زوجي قاتل .. وأنا أعترف أنني أسلمت نفسي لفارس."^{١٩}
من الإقتباس السابق، تعترف عناية أنها فعلت على علاقة، ولا تندم على فعلها.

٤. سمو العاطفة

أهمية الإلتزام في الزواج، فالإلتزام في الزواج يفوق الإلتزام في أي اتفاق. يعتبر الإسلام نفسه الزواج إلتزاماً راسخاً. لذلك، يجب أن يكون الزوج والزوجة مسؤولين عن الحفاظ على الإلتزامات التي تم التعهد بها لإيجاب وقبل في الإسلام.

وعند رأي الباحثة، فإن من أسباب الخيانة في الزواج لأن عناية لم تتوصّل مباشرة مع زوجها يعني عبد الهادي. ولم تقل عناية كل ما شعرت به عبد

^{١٨}نجيب الكيلاني، ليل و قضيان... ص ١٤٥

^{١٩}نجيب الكيلاني، ليل و قضيان... ص ١٨١

الهادي ولأنّ ذلك كانت هناك علاقة غرامية كلّ ما شعرت بها يجب عليها أن تلتفت إلى زوجها، بسبب أفعالها، عديد من الضحية. الإعتبار الذي يمكننا أن نأخذ من هذه القصة الأساس الأول في بناء الزواج هو التّواصل. ومع ذلك، فإنّ أو أي شيء ما يتحدّث في بناء الزواج كان اتّصال هو نقطة مهمّة.



الباب الخامس

خاتمة

وفي هذا الباب بعد بحث الباحثة هذه الرسالة، تريد الباحثة أن تسجل بعد التوصيات بهذا البحث، التي حصلت عليها الباحثة في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية، كما يلي:

أ. النتائج

تستنتج الباحثة في هذه الرسالة العلمية هي :

١. المقاييس العاطفة لطفه عبد الرحيم عبد البر في هذا البحث هناك خمسة مقاييس وهي: صدق العاطفة، قوة العاطفة، ثبات العاطفة، سمو العاطفة، وتنوع العاطفة.

٢. وجدت الباحثة على ٦ عواطف في هذه رواية من العواطف المذكورة في كتاب "النقد الأدبي عند العرب اصوله ومناهجه" لطفه عبد الرحيم عبد البر، وهي الغضب والكراهة والندم واليأس والحزن والفرح.

ب. التوصيات

بعد إجراء الباحثة لهذا البحث، تود الباحثة تقديم بعض التوصيات المتعلقة بهذا البحث، هي :

١. الرجاء للباحث الآخر أن يكتب عنوان أفضل باستخدام نظرية النقد الأدبي.

٢. الرجاء إلى طلبة اللغة العربية وآدابها لممارسة اللغة العربية تحدثا وكتابة لتسهيل الرسالة العلمية.

٣. وتأمل أن يوفر هذا البحث نظرة ثاقبة وفوائد للقراء والمتعلمين والباحثين
المستقبليين.



المراجع

أ. المراجع العربية

ابراهيم انيس، المعجم الوسيط الجزء الثاني، (الطبعة الثانية، مجهول المكان والسنة)

أحمد الشايب، اصول النقد الأدبي، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤)

أحمد أمين، النقد الأدبي، (القاهرة: كلمات هندوي، ٢٠١٢)

حسين علي محمد، التحرير الأدبي، دراسة نظرية ونماذج تطبيقية، (الرياض : مكتبة العبيكان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ط ٤)

شوقي ضيف، النقد، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٤، ط ٥)

شوقي ضيف، العصر الجاهلي، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩، ط ١)

طه عبد الرحيم عبد البر، النقد الأدبي عند العرب اصوله و

مناهجه، (اسكندار: دن. ١٤١٩هـ-١٩٩٩م)

عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، (بيروت : دار النهضة العربية، ١٩٧٢)

عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب

الكيلاني القصصية، (الرياض : دار كنوز إشبيلية للنشر، ٢٠٠٥)، ط ٢

ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩م)

لويس معلوف، المنجد في اللغة و الاعلام، (بيروت : انتشارات

اسماعيليان، ١٩٦٠) ط ٢٦

المجموع اللغة العربية، المعجم الوسط، (د.م. : مكتبة الشروق الدولية

، ٢٠٠٤ م)

محمد الصديق معوش، العاطفة في الخطاب النقدي عند عبد

الرحمن شكري دراسة مصطلحية، مجلة علوم اللغة العربية وآدبها، العدد الثالث

عشر ٢٠١٨

محمد خير رمضان يوصوف، تتمه الأعلام للزركلي (بيروت: دار الإبن

حزم، ٢٠٠٢ م)

محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث، (القاهرة،

لناشر : الدار العصرية اللبنانية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)

محمد موسى الشريف، العاطفة الإيمانية وأهميتها في الأعمال

الإسلامية، (جدة: دار الأندلس الخضراء، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)

نجيب الكيلاني، أرض الأنبياء- الرواية (القاهرة : الشركة الهرية للطباعة

والنشر، د.ت)

نجيب الكيلاني، ليل وقضبان، (القاهرة : دار الصحوة، ٢٠١٢ م)

نجيب الكيلاني، مذكرات الدكتور نجيب الكيلاني، (دبي

١٤٠٤ هـ)، الجزء الاول

الوليد عبد الرؤوف المنشاوي، نجيب الكيلاني: ضوء على سيرته و

عطائه الأدبي، مجلة العلوم الانسانية، vol.15 No.4، ٢٠١٤

ب. المراجع الأجنبية

انوار عزيز، "اللغة العربية دراسة معمدة على مهارة القراءة والقواعد"

(2019,PT Nasya Management: Jawatengah)

Akhmad Muzakki, **Pengantar teori sastra arab**, (penerbit : UIN-MALIKI PRESS, Malang, 2011)

Lilik Herawati, **Kritik sastra**, CV. Zenius Publisher : Depok. 2021

Merry C, Azzahra M, **Pergeseran penerjemahan Tarkib Idafi Dalam Terjemahan Novel Karya Najib Kaelani “Layali Turkistan”**, Jurnal Alfaz, vol. 6, No. 2, 2018

